

٦٦. فتح المجيد - باب ما جاء في منكري القدر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. باب مذهبي منكري القدر اي من الوعيد الشديد ونحو ذلك عن عبدالعزيز ابن ابي حازم عن ابيه عن ابن عمر

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية المجوس هذه - [00:00:00](#)

ان ولدوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. لا يصح المرفوع انما موقوف على ابن عمر. نعم؟ لماذا لماذا شبه القدرية بالمجوس؟

لان الخالق هم قالوا ماذا المجوس؟ قالوا ماذا النور؟ خلق الخير. والظلمة خلقت الشر - [00:00:20](#)

المجوس والقدرين ماذا قالوا؟ ان الله. خلق الذوات كل شيء والعبد خلق فعله. فجعلوا خالقا مع الله يعني. نعم عن رجل من الانصار

عن حذيفة وهو ابن اليمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة - [00:00:40](#)

هذه الامة الذين يقولون لا قدر. لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته. ومن مرض منهم فلا تعودوهم ولا يصح في هذا حديث

مرفوع انما موقوف على ابن عمر. نعم. وهم شيعة وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يوفقهم - [00:01:00](#)

المصنف رحمه الله تعالى وقول ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحد مثله في احدهم مثل احد ذهب ثم انفق في سبيل الله

ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم على الايمان وتؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

- [00:01:20](#)

الذي يقدر خيره وشره رواه مسلم. حديث ابن عمر هذا اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة. عن يحيى ابن يعبر

قال كان اول من تكلم في القدر في البصرة الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن - [00:01:42](#)

الحميري الحاج او المعتمرين فقلنا لو لقينا احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق

الله تعالى لنا عبدالله بن عمر داخل داخل المسجد - [00:02:02](#)

انا وصاحبي مم احط به. احط. اكتلف واحاط به. يعني واحد عن يميني وواحد عن شمالي. اختلفت انا وصاحبي اختلفنا من اختلفنا

من يا عمر؟ ابن عمر؟ نعم. فظننت ان صاحبي سيشكل الكلام اليك. يعني سيتركني انا اتكلم - [00:02:22](#)

فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر لنا اناس يقرأون القرآن ويتطفرون العلم. يزعمون ان الله قدر وان الامر انف قال فاذا لقيت اولئك

فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء براء مني. والذي يحلف - [00:02:51](#)

به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفق ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله

عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر سفر

ولا يعرفه - [00:03:16](#)

بسم الله احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني

عن الاسلام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:36](#)

الاسلام وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا.

قال صدقت فاخبرني عن الايمان. قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت وقالت -

[00:03:46](#)

قل ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراه. قال فاخبرني عن الساعة فقال من المسئول عنها باعلم من السائل. قال فاخبرني عن ما قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الفخاد العورة يتطاولون في البنيان. قال فانطلق فلبست ثلثا وفي رواية مسلم - [00:04:06](#) يا عمر من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل وكاب يعلمكم دينكم. وفي هذا الحديث ان الايمان من اصول الامام ستة المذكورة فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد ترك اصل من اصول الدين وجحدته فيشبهه من قال من - [00:04:26](#) قال الله فيهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ قال المصنف رحمه الله تعالى وعن عباد ابن صامد انه قال لابن يا بني انك لن تجد طعم ليم طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليصيبك وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله - [00:04:46](#)

يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هادي فليس مني وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى للقلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة - [00:05:06](#) بما هو كائن الى يوم القيامة وفي رواية ابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرقه الله بالماء. شيخنا اوليا العرش كبر. يعني القلق هناك خلاف بين اهل العلم. هل القلم اول المخلوقات او العرش؟ ما سبب الخلاف - [00:05:26](#) الحديث هذا الحديث ان اول هنا هل اول منصوبة ام مرفوعة؟ لو قلت انها منصوبة كما هي الرواية الصحيحة اول ما خلق الله القلم ما نحيل يعني حين خلق الله القلم قال له اكتب - [00:05:44](#) فهمت؟ هم. اما اذا قلت ان اول ما خلق الله القلم فيكون القلم معنا خبر ايه اول؟ فيكون معناها ماذا؟ ان اول فهمت الكلام بين اهل العلم الاظهر ان الاول هنا عندنا جسمنا سهم. اه ان اول الرواية التي الصحيحة اول ما خلق الله القلم. الرواية التي - [00:05:58](#) اكثر ايمانا اول ما خلق الله القلم. فاول ظرف. يعني حين خلق الله القلم قال له ماذا؟ اكتب. اذا هو ظرف نفسها بالضبط. مم طيب اولاً سيكون ظرف مدى حين - [00:06:18](#)

يعني اول ما خلق الله القلم قال اكتب. يعني مسلاً اقول لك اول ما رأيتك كلمتك. اول ما رأيتك عرفتك. هم. اول ما رأيتك هذا يسمى ماذا ظرف اول ما رأيتك عرفتك. اما اذا قلت مثلاً اول ما رأيت انت. اول هذا ليس - [00:06:32](#) اولنا مبتدأ. ليس نفس المعنى. انظر. فرق بين قولك هناك روايتان بدون ان. اولاً ما خلق الله القلم قال له اكتب. يعني اول ما خلق الله القلم عندما خلقه مباشرة بعد خلقه مباشرة قال لا اكتب. هذا المعنى الصحيح. المعنى الثاني ماذا - [00:06:52](#) اول مبتدأ الذي ما خلق الله الذي اول الذي خلق الله هو القلم والقلم خبر. فيكون القلم خبر اول. فيكون القلم اول مخلوق كابتن اول ما خلق الله ما هو اول ما خلق الله؟ اخونا هو اول طالب؟ فلان. اذا اول مبتدأ وقبل. اما اول ما خلق الله القلم - [00:07:12](#) يعني عندما خلق الله القلم قال واكتب. فهمت؟ نعم. يا شيخنا ان تلد الامة ربتها. فيها خلاف بين اهل العلم في بعدها. قيل ثلاث يعني يكثر العقوق. الرب هي السيدة. الرب هي ماذا يا شيخ؟ السيدة. فالامة تلد ربتها بمعنى المرأة - [00:07:32](#) تجد سيدتان بمعنى ان ابنتها تعقها ابنتها تكون مثل سيدتها هذا معنى وقيل تكثر امهات الاولاد ماذا امهات الاولاد. ما هي امهات الاولاد؟ ان الشيخ في الشرح الاول العقوق. المرأة. تلد بنتاً والبنت تعقها حتى تكون - [00:07:52](#) بنت كات سيدة للبنت. مم. المعنى الثاني تكثر امهات الاولاد. ما هي امهات الاولاد؟ الالباء التي يلدن. الرجل لو عنده ابي ولدت له ولد. هذا ولد حر ام ليس حر؟ هو حر. حر. والام؟ تعتق عند الله. الام ماذا؟ ابي بين - [00:08:12](#) فالواد حرق القمامة فكأن الولد سيد امه. فهمت؟ ولكن شيخ في تعتق بعد الموت. جزء من العبودية للولد. العفو لا. كيف جزء من العبودية الولد في الحرية والعبودية ينسب لسيدي الاله العلامة اذا كانت مملوكا لسيد لحر. لا خلاف بين اهل العلم ان ابنها يكون ماذا؟ حراً. اذا كانت مملوكة لحر. بخلاف - [00:08:32](#)

لو كانت مزوجة من حر. نعم. ان هو يكون عبدا لسيدها. فهمت؟ نعم. لكن لماذا لو كانت مملوكة لحر؟ لا يكون الولد عبدا لان الاب لا يسترق ولا الولد ليس عبدا مثلاً لماذا يكره الزواج؟ زواج ليس ليس اجماع لنا. زواج. اه تتزوج - [00:08:56](#)

تتزوج ام ليست مملوكة لك؟ زواج ليس وطن. نعم. نعم. انت لو تزوجت امة ليست مملوكة لك لماذا كره زواجها؟ لان ولدها سيكون عبدا لصاحبها فهمت؟ تمام. ابنه جلال عبد. اما لو انت حر وعندك امة وجمعتها ولدت لك ولدا لا باس. هذا ولد حر اصلا. المهم يعني اختلفوا في معنى الحديث عن هذين ما هنا - [00:09:16](#)

اشهر اداني اشهر معنيان في في الحديث عفو هل جاء هنا رواية باول في غنم بقول لك يا رويلا دي اول بالرفع ولكن حتى هدية لا تشكل. مم اللي يقصد به الاولية المطلقة. لانه في الحديث الاخر حديث عبدالله بن عمرو - [00:09:40](#)
نعم في ان الله عز وجل عندما خلق القلم خلق القلم فقال اكتب وكان عرشه على الباب. كان ماذا؟ فذكر ان عرشه كان على الماء قبل خمسة. هذه المسألة يعني خلاف فيها معتبر ولا يترتب عليها شيء سوى لها اعتقاد - [00:09:56](#)
نعم. نعم. قوله وعن عبادة هو ابن الصامت. قد تقدم ذكره في باب فضل التوحيد وحديث هذا رواه ابو داود. وهذا رواه ابو داود. ساذكر الحديث الان رواه الامام احمد في كماله قال حدثنا حسنا ابن خوان حدثنا ليث عن معاوية عن ايوب عن عن زياد حدثنا -

[00:10:11](#)

حدثني ابي قال دخلت على بكار وهو مريض اتخيل فيه الموت فقلت لا يا ابتاه اجتهد لي لماذا؟ يعني اجتهد في وصيتي. اوصيني واجتهد في وصيتي وقال اجلسوني قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان ولن تجد حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. قلت - [00:10:41](#)

يا ابتاه وكيف اعلم ما ما خير القدر وشره؟ قال تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخيلك يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة -

[00:11:11](#)

يا بني ان مت ولست على ذلك لقدمناه. ورواه الترمذي بسنده متصل الى اعضاء ابنه. ابن ابي رباح عن الوليد ابن عبادة عن ابيه فقال حسن صحيح غريب وفي هذا الحديث ونحوه بيان شمول علم الله تعالى واحاطته بما كان وما يكون في الدنيا والاخرة كما قال تعالى الله الذي خلق - [00:11:31](#)

السموات ومن الارض مثلهن يتنازل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اتشاهد من الاية احاط بكل شيء علم. التي اتكلم عن العلم. طب ما المناسبة بين الخلق والعلم يعني - [00:11:56](#)
لا يخلق جاهل. بالضبط. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. فالارض لن تجمع ابدا في القرآن. عندما يا جماعة يستخدم هذا الاسلوب. قال ومن الارض مسلهن. نعم. لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. اتعلموا ان الله على كل شيء ماذا - [00:12:17](#)
قدير. وان الله قد احاط بكل شيء. بكل شيء علما ان الله قد احاط بكل شيء علما قال الامام احمد لما سئل عن القدر قال القدر قدرة الله قدرة الرحمن. واستحسن هذا ابن عقيل من احمد رحمه الله تعالى. والمعنى انه لا يمتنع عن قدرة الله شيء - [00:12:37](#)

الوفات القدر قد جحدوا كمال قدرة الله تعالى فضلوا عن سواء السبيل. لغات القدر جحدوا قدرة الله. كيف جحدوا قدرة الله قال الله لا يقدر ان يخلق افعال العباد. صح؟ هم جحدوا قدرة الله فلذلك قال احمد مدى القدر قدرة الرحمن - [00:13:04](#)

فالذي ينفي قدرة على خلق افعال العباد هو ليؤمن بالقدر لا تريد دخول شي؟ لا فضلوا عن سواء السبيل. طيب قال بعض السلف هذا قول كلام الشافعي قال بعض السلف ناذروهم بالايمن فان اقروا به قسموا وان جحدوه كفروا. ما معنى - [00:13:22](#)

نظيرهم من هم؟ القادريين. القادريين الذين ينفون العلم القديم. ناظرون بالعلم. يعني قولوا الله يعلم لا يعلم كيف تنظرونه. ان قالوا لا يعلم كفروا. ان قالوا كم خصموا خصموا قامت عليهم الحجة؟ القدرين القدرين الذين ينفون العلم. طيب قال شيخ الاسلام شعر بالعلم عن الطويل. ماذا نسأله؟ الله يعلم ام لا - [00:13:43](#)

بالضبط ناظروه بها لماذا؟ قولوا لهم هل الله يعلم لما يعلم؟ ان قلتم لا يعلم كفرتم لان القرآن بين ان الله بكل شيء عليم. فئات كثيرة جدا. ان كنتم يعلم فقد خصم لخصم بطل مذهبكم لانهم يقولون الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها. فهمت المعنى؟ فهمت المعنى؟

طيب قال شيخ الاسلام - [00:14:03](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى والناس في باب الخلق والناس في باب خلق الرب وامره ولما فعل ذلك على ووسط فالقدريّة من المعتزلة وغيرهم قصدوا تعظيم الرب وتنزيهه عما ظنوه قبيحا من الافعال وظلما - [00:14:23](#)

فانكر عموما قدرته ومشيتته ولم يجعلوه خالقا لشيء ولا انه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن والغادر يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء. ثم انه وضع. يشاء ما لا يكون. يعني يشاء الايمان والايمان لا يكون. الكافر خالفت مشيئته مشيئة الله. ويكون - [00:14:43](#)

ثم لا يشاء. الله لم يشأ الكفر والكافر شاء الكفر. ثم انهم وضعوا لربهم شريعة فيما يجب عليه ويحرم بالقياس على انفسهم ولذلك شيخ الاسلام يسمي المعتزلة مشبهة افعال. هم ابطلة في الصفات مشبهة في الافعال - [00:15:03](#)

ما بدل ما واخذ بها في الافعال يعني. يعني قال والله عز وجل يجب عليه ان يدخل المؤمن الجنة ويلقي الكافر من النار. يجب عليه. نحن لا نقول هو اوجب. هو اوجب على نفسه. الله لا يوجب عليه شيء. هم. يجب عليه ان يفعل هذا. ويجب عليه ان يفعل هذا. قياسا في هذا الخلق - [00:15:20](#)

المخلوق. نعم. فضلوا واضلوا. نعم واتكلم بالتقدير والتجويد بهذا القياس الفاسد الذي شفه فيه الخالق بالمخلوق فضله ودلله. قال المصنف رحمه الله تعالى قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيئا من القدر فحدثني بشيء لعل الله ان يذهبه - [00:15:37](#)

من قلبي فقال لو انفقت مسل اغنية ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك ولم يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن يصيبك قال فأتيت عبد الله عبد الله ابن مسعود وفضيلة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن - [00:16:02](#)

صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا رواه الحاكم في صحيحه قوله في المسند وسنن ابي داود عن ابن وهو ابو مصر بالسين المهمة وبالباء المضمومة. ويقال ابو بشر بالشين المعجب المعجمة وكسر الباء - [00:16:26](#)

بعضهم صحح الاول واسمه عبدالله بن فيروز ولفظ ابي داود قال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لاعمالهم ولو انفقت مثل احد وذهب في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم. وتعلم ان ما اصابك - [00:16:46](#)

وما اخطاك لم يكن يصيبك ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. قال فاتيت عبدالله بن مسعود فقال مثل قال ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال مثل ذلك قال ثم اتيت زيد ابن ثابت قال فحدثني عن - [00:17:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك واخرجه ابن ماجة رحمه الله عن السفیان عن عن حراش عن علي عن ابن عن رجل عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربعة يشهد - [00:17:31](#)

لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره. وقد رواه الترمذي عن النذر بن ورواه من حديث ابي داود عن شعبة عن ربيع عن ربيعين - [00:17:56](#)

عن علي فذكره وقد ثبت في صحيح مسلم من رواية عبدالله بن وهب وغيره عن ابي هانئ اولادي عن ابي عبدالرحمن القبلي عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقال مقادير الخلائق - [00:18:19](#)

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة زاد ابن وهب وكان عرشه على الماء. ورواه الترمذي وقال ماذا كتب؟ والكتابة كتبت بالقلم ثم قال ماذا؟ وكان عرشه على الماء. فهمت هذا الحديث؟ نعم. بامر هذا الذي يدل ان العرش قبل القلم. حديث حسن صحيح غريب - [00:18:38](#)

كل هذه الاحاديث وما في معناها فيها الوعيد الشديد على عدم الايمان بالقدر وهي الحجة على وفاة القدر من المعتزلة من المعتزلة وغيرهم ومن مذهبهم تخليد اهل المعاصي في النار وهذا الذي يعتقدوه من اكبر الكبائر واعظم المعاصي. وفي الحقيقة اذا اعتبرنا - [00:18:58](#)

اذا اعتبرنا اقامة الحجة عليهم بما تواترت به نصوص الكتاب والسنة من اثبات القدر فقد حكموا على انفسهم بالخلود في النار ان لم يتوبوا وهذا لازم لهم على مذهبهم هذا وقد خالفوا ما تواترت به ادلة الكتاب والسنة من اثبات القدر وعلم تقليد اهل الكبائر من

الموحدين في النار - 00:19:18

شيخنا اعتقاده من الكبائر ومن كفر اعتقاد الكفر باتفاق اهل العلم. لابد من نقابة الحجة على ايدينا الاولى وهي ما اقيمت عليهم شك. اقيمت على بعض ولذلك اللي شيخ الاسلام ماذا؟ قال والامام احمد كفر بعض عيال الجهمية والمعتزلة. ممن؟ رأى ان الحجة قد قامت عليه. وكثير منهم لم يكفره - 00:19:39

الامام الشافعي عندما كان يناسب ايناضا حفص الفرد. ومن رؤوسهم. قال له انت لست عندي بكافر. ولو قلت لقولك لكفرت. لماذا لأنه كان عندنا ولد اول ماذا؟ ولو قلت بقولك لكفرت. اه. لأن انا عندي ليس عندي شبهة. اه. اما عندك شبهة فلذلك لا اكفره. حافظ الفرض كده - 00:20:09

الشافعي كان يناضل حفص الفضل. الشافعي. لو مناضل مع حفص الفرض؟ نعم. فيه مسألة اولى بيان فرض الايمان الثانية بيان كيفية الايمان به هل تعلم ان مكان ما اصابك لم يكن؟ ليخطأك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. بس السالسة احبات عمل - 00:20:29
من لم يؤمن به. نعم. رابعة الاخبار بان احدا لا يجوز طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر السادسة انه كأن الشيخ يرى ماذا؟ ان القلم اول مخلوق يعني. ها؟ هذه كم المسألة كاملة هذه الخامسة صح؟ نعم - 00:20:55

انه يميل الى ان القلم هو للمخلوقات. نعم. السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة. سابعا برؤته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به. من مات على غير هذا فليس مني. الثامنة ذكر عادة السلف في - 00:21:17

الشبهة بسؤال العلماء. لم سألوا ماذا سأل عبدالله بن مسعود وحذيفة وزيد؟ نعم. وفيه جواز سؤال اكثر من عام للتثبت ليس لتتبع الرخص. يعني هل يجوز ان تسأل اكثر من عالم؟ لا يجوز - 00:21:37

يبقى الا اذا كان قصدك التثبت. بعض الناس يظل ينتقل بين العلماء حتى يفتيه بماذا؟ بالرخصة. نعم؟ بالرخصة. نعم؟ لا ده لا يجوز. اما اذا اتبع اكثر من عدم التثبت لا بأس. التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل الشبهة وذلك انه نسبوا الكلام الى رسول الله - 00:21:54
قال كلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مزل للشبهة. انما يذكر له الدليل انه منسوب للنبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:22:14